تحذير العاقلين والعاقلات من آفات العلاقات

"رسـالـة في تحذير الموحدين والموحدات من العلاقات المحرمة وتبيان كيفية تجنبها والتحذير من عاقبتها"

لأَبي يَقِين القُرَشِي (قناص كركوك)

الطبعة الثانية
شعبان 1441 هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

▪ **المقدمة :**

الحمد للّه والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، اما بعد، إن العلاقات المحرمة ظاهرة قديمة في مجتمعاتنا وليست بحديثة وأصلها إتباع الهوى والشهوات وإتباع خطوات الشيطان، ولا تخفى على اغلبكم قصة قيس بن الملوّح - مجنون ليلى - وليلى العامرية وهي من اشهر قصص الحب والعلاقات وهناك غيرها من قصص العلاقات وقصص الحب والعشق الثنائية منها والفردية، وهكذا فإن ظاهرة العلاقات المحرمة والحب ليست بجديدة في مجتمعاتنا ولكنها كانت قليلةً ونادرة ولا نكاد نسمعها، ولكنها أخذت تزداد يوماً بعد يوم ووصلت ذورتها في عصرنا الحالي بعد اختراع الآفات (الستلايت - الهواتف الذكية - الإنترنت) وبهذه الآفات التي دخلت مجتمعاتنا بات الناس يتعلمون كل ما هو سيء من المجتمعات الغربية والشرقية الكفرية وذلك عبر هذه الآفات، وهذه الآفات قد أفسدت مجتمعاتنا أيما إفساد، افسدت صغيرنا وكبيرنا ذكوراً واناثاً، واللّه المستعان، وتأثر الناس بالمسلسلات التركية والكورية والمكسيكية والهندية، والأفلام الأمريكية المعروضة عبر تلك الآفات حتى صار الممثلون والممثلات هم المُقَلَدون والقدوات وهاجت الناس بالشهوات وماجت ، وإن الشهوات في الناس فطرية جبلية ولكن هذه الشهوات في اصلها ساكنة ولا تتحرك من تلقائها واهل الكفر جعلوا شهوات الناس تزداد وتتحرك بالافلام والمسلسلات واغلب مواضيع او قصص تلك المسلسلات والأفلام تدور حول الزنا والحب والعشق وغيرها ونسأل اللّه السلامة والعافية، ولهذه المسلسلات آثارٌ سلبية جسيمة على المجتمع وهذه الآثار قد ظهرت جليةً واضحة في جميع مناطق العالم المأهولة بالسكان، وإنكم ترون أن المجتمعات الغربية والشرقية الكفرية كم هي ساقطة فاشلة مليئة بالتعاسة، وترى الفتاة تدخل المدرسة في المجتمعات الكفرية مع الفتيان فمنذ الصغر تتم تربيتهم على الفواحش والاختلاط ويتم تحريف فطرتهم السوية وتأصيل النكسات والآفات فيهم، فتراهم منذ بداية فترة المراهقة يفعلون الافاعيل ويزنون وإلى أن يصلوا

مرحلة الجامعة يكونوا قد زنوا عشرات المرات وهذا مشهور عنهم وقد تزني الواحدةُ من بنات اهل الكفر مع اكثر من شخص وقد تحمل وتنجب ولا تعرف من هو أبو طفلها/طفلتها وقد الفتاة الكافرة وهي لم تبلغ الحيض بعد!!! وهكذا تستمر حياتهم التعيسة، وهذه هي عاقبة الاختلاط والعلاقات، وهذا ما يريدون أن يحدث لمجتمعاتنا ومع الأسف قد حدثت مثل هذه الأمور مع أُناسٍ ووقعت العلاقات والزنا وغيرها وإن الزنا ليس بشيءٍ حديث ولكنه زاد واستفحل بشكل كبير جداً وصار شيئاً عادياً عند الناس!! والعلاقات صارت ظاهرة علنية تاركها تاركٌ لفضيلةٍ كبيرة عند اهل الضلال !! وصار الناس يتفاخرون بعلاقاتهم المحرمة مع النساء فترى فلان يتفاخر بعلاقتها السابقة والحاضرة التي قد تجاوز عددها العشرة والذي ليس له صاحبة او عشيقة ينظرون اليه نظرة ازدراء!!! ومع الأسف الشديد أن هذا الوباء قد تعدى الى اهل التوحيد ومعاشر الملتزمين والملتزمات وانتشر بينهم في الواقع والمواقع، وفي رسالتنا هذه سنكتب لكم - بإذن اللّه - عن حكم العلاقات وأسباب انتشارها وعاقبتها وكيفية الوقاية منها وغيرها، واسأل اللّه ان يشرح لي صدري وييسر لي امري وان يجعل عملي صالحاً ولوجه خالصاً وان لا يجعل فيه نصيباً لاحدٍ من خلقه.

▪ حكم إقامة العلاقات :

ان إقامة العلاقات واتخاذ العشيقات حرامٌ سواءً كانت في الواقع او المواقع والعلاقات المحرمة بابٌ من أبواب الزنا والزنا انواعٌ وكله حرام، فعن أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَى، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَى الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَى اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ " [رواه البخاري]، وفي رواية احمد "لِكُلِّ بَنِي آدَمَ حَظٌّ مِنَ الزِّنَى، فَالْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَزِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَزِنَاهُمَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ وَزِنَاهُمَا الْمَشْيُ، وَالْفَمُ يَزْنِي وَزِنَاهُ الْقُبَلُ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ، أَوْ يُكَذِّبُهُ" وفي رواية أخرى فيها "وَالْيَدُ زِنَاهَا اللَّمْسُ"، قلتُ العلاقات جامعةٌ لمعظم أنواع الزنا او كله، ففيها الزنا بالعين واللسان واليد وإن كانت في الواقع ففيها الزنا بالرجل والعين واليد والفم وقد يكون بالفرج ونسأل اللّه السلامة والعافية في الدنيا والآخرة، وهذه العلاقات لا تجوز لأي سببٍ كانت

وسواءً كانت نيتكم صالحة كالزاوج او طالحة كالاستمتاع واللهو، وإن النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد، وهذا العمل فسادٌ والله لا يصلح عمل المفسدين، قال الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾[سورة يونس] قال الطبري في تفسيره "يعني: أنه لا يصلح عمل من سعى في أرض الله بما يكرهه، وعمل فيها بمعاصيه". والله عز وجل قال ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾[سورة الإسراء] ولم يقل سبحانه وتعالى ولا تزنوا وإنما قال ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾، وقيل "دل ذلك على أن كل ما قد يؤدي الى هذا الذنب العظيم من مصافحة وخلوة وإختلاط فهو حرام" قلتُ والعلاقات ايضاً تؤدي الى هذا الذنب العظيم - الزنا - ، اعلموا أن الزواج لا يكون بالعلاقات المحرمة وانما بطرق الأبواب!! وإن العجب كل العجب أن ترى علاقاتاً محرمةً عابرةً للمناطق والقارات!! وما الهدف من هذه العلاقة!! هل سيذهب ليتزوجها؟ ام مجرد تسليةٍ محرمةٍ واضاعةُ وقت؟

▪ من أسباب إنتشار العلاقات المحرمة :

تأملت ما سبب انتشار العلاقات المحرمة؟! تلك تتخذ حبيباً وصديقاً وذلك يتخذ صديقةً وحبيبة وإنني تأملت كيف يحدث هذا الامر؟ من أين تعلم أبناءنا وبناتنا هذا الأمر؟ فرأيت إن سببه انتشار الثقافات الغربية والشرقية جراء التلفاز وبما فيه من الأفلام والمسلسلات التي مليئة بقصص الحب والعشق والتي لا تخلو من المشاهد المحرمة من رقصٍ وتقبيلٍ وإغواءٍ وفحش وربما مشاهد جنسية، فصارت الناس تريد تطبيق ما رآوه في حياتهم وفعلوا هذا في ظل الحكومات الكافرة واكثر ما أعان هذا الهواتف الذكية المحمولة والانترنت

▪ مفتاح العلاقات وطريقة تجنبها :

ان التواصل بين الجنسين من اكبر الأسباب المؤدية الى العلاقات المحرمة والزنا وهو المفتاح الأول والأقوى لهما، ومن اكبر وسائل التواصل في عصرنا هو الانترنت، وإن التحدث في المحادثات الخاصة فيه شبه خلوة وقد يكون اشد من الخلوة!!، وَقَد يحدث الكلام بين الجنسين في الخاص ما لا تحدثه النظرة او النظرة اليسيرة في الواقع، ولا تستهينوا بالكلمات وان الواحد قد يُفتن بالكلمات اكثر مما يفتن بالشكل ولا غرابة في هذا، وإن الفتنة موجودة

ولو كان الفارق بين الأعمار كبيراً وهذا الأمر قد لا يتفهمه كل شخص، ومن تلبيس ابليس بان يقول القائل لا فتنة بالخاص او ان هناك فرقاً كبيراً في العمر بين الجنسين، فتأملوا الى خطورة كلام الرجل مع المرأة في المحادثة الخاصة، كلام الرجل مع إمرأة في الخاص يشبه وجودهما في مكانٍ معين لوحدهما ومن ها هنا يبدأ شيطانهما يوسوس لهما ويزين بعضهما لبعض نعم والله يزين لك شيطانك الفتاة التي تتحدث معها، نعم والله يزين لكِ شيطانكِ الرجل الذي تتحدثين معه، وحينها تميل النفوس لبعضها اكثر واكثر وكذلك العقل يفكر في الطرف الآخر، فتأملوا كم أن هذا الامر خطير، والشيطان يجري من بني آدم مجرى الدم، وقال الله عز وجل﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيطانِ وَمَن يَتَّبِع خُطُواتِ الشَّيطانِ فَإِنَّهُ يَأمُرُ بِالفَحشاءِ وَالمُنكَرِ﴾ [سورة النور]

فلِمَ تتبعون خطوات الشيطان بالكلام في الخاص؟، والاصل في النفوس الميلان لبعضها، ان أي الرجل الذي على فطرته يحب النساء ويميل لهن، والمرأة التي على فطرتها تميل للرجل، وإن النفس ساكنة ولكن حينما يقترب الذكر من الأنثى او تقترب الأنثى من الذكر تتهيج النفس وقد تقع الفتنة ومن حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه، ومن كان من الفتنة أقرب فهو من السلامة أبعد، فاتقي الله أيتها الموحدة واتقِ الله ايها الموحد، اتقوا الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان، وحين المحادثة يوسوس الشيطان لكما فالحذر الحذر والفتنة قد تبدأ بأول محادثة او تعليق او منشور او إعجاب واعلموا أن النفوس تميل لبعضها ولا تقل أنا ملتزم/ملتزمة أو مناصر/مناصرة ولن أفتن بل كن على يقين إنك ستفتن وأنكِ ستفتنين، وإن أنفسكم تميل لبعضها فهذه هي فطرتها وطبيعتها هكذا خلقها الله عز وجل، وان الفتنة والشهوة نائمتان فان حركهما احد الطرفين تحركتا واستيقظتا وقد تستيقظان بكلمة او بعطر او نظرة، وفي المواقع لا يوجد عطر ولا نظرة ولكن يوجد المزاح والتمادي في الكلام والخضوع بالقول وترقيق الكلام وهذه الأمور كلها توقظ الفتنة والشهوة، وقد جاء في برنامج فتاوى عبر الأثير في إذاعة البيان

السؤال :- أخت تسأل عن حديثها مع ابن عمها في تركيا عبر الواتس آب ،فهو يرسل لها ليطمئن عن أخبار الأهل فتجيبه، وتبعث له كتب ومقالات دينية بقصد الهداية، هل هذا جائز ؟

الجواب:- لا يجوز للمرأة أن تخلو برجل أجنبي سواء كان قريباً كأبن العم وأبن الخال أو غيرهم، والتواصل او الحديث عبر الشبكة العنكبوتية فيه شبهة خلوة، بل قد يكون في بعض الأحيان أشد ضرراً من الخلوة الحقيقية، إذ هو دائم في سائر الاوقات ليلاً ونهاراً ، وفي الحديث (قالَ حُذَيفةُ: سمِعتُ رسولَ اللّهِ صلَّى اللّهِ عليهِ وسلَّم يقولُ: تُعرَضُ الفِتَنُ على القُلوبِ كالحصيرِ عُودًا عُودًا، فأيُّ قلبٍ أُشرِبَها نُكِتَ فيهِ نُكتةٌ سوداءُ، وأيُّ قلبٍ أنكرَها نُكِتَ فيهِ نُكتةٌ بيضاءُ حتَّى تصيرَ على قَلبينِ، على أبيضَ مثلِ الصَّفا فلا تضرُّه فِتنةٌ ما دامتِ السَّماواتُ والأرضُ، والآخَرُ أسودَ مُربادًا كالكُوزِ مُجَخِّيًا، لا يعرفُ معروفًا، ولا يُنكِرُ مُنكَرًا، إلَّا ما أُشرِبَ من هواهُ.) كما رواه مسلم . فعلى الأخت ان تقطع هذا التواصل فإنه من خطوات الشيطان والله اعلم

وأيضا جاء، السؤال:- هل يجوز لفتاة أن تتكلم مع شاب عبر الهاتف وتتحدث معه ليعلمها أمور الدين؟

الجواب :- أن الغاية لا تبرر الوسيلة في ديـن اللّه, فـإذا كـان الهـدف والقصـد نبـيلا, فـلا بـد أن تكـون الوسـيلة الـى ذلـك نبيلـةً أيضـاً, وكـلام الفتيـات مـع الشباب عبر الهواتف ووسائل التواصل الحديثة، لا يجوز وإن كان بحجة تعلـم الــدين وأحكامــه، لأن المفاســد المترتبــة علــى ذلــك كثيــرة، وقــد قــال اللّه تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾ [سورة الإسراء] ولم يقل سبحانه وتعالى ولا تزنوا، فدل ذلك على أن كل ما قد يؤدي الى هذا الذنب العظيم من مصافحة وخلوة واختلاط فهو حرام.

ولقد قال ميمون ابن مهران -رحمه اللّه- (لا تدخل على إمرأة وإن قلت أعلمها كتاب اللّه)، وقال يونس ابن عبيد -رحمه اللّه- (لا يخلون أحدكم مع إمرأة شابة يقرأ عليها القرآن) ولا فرق في ذلك بين الكلام مشافهةً أو كتابةً، إذ أن الكتابة كالخطاب كما قرر الفقهاء واللّه أعلم.

فتأملي يـا اختـاه الـى خطـورة الكـلام مـع الرجـال، وإن كنـتِ تـزعمين انـكِ لا تُفتنين فان الرجل ليس كذلك غالبـاً وهـو عرضـة للفـتن. ويـا اختـاه ان كنـتِ تستطيعين الوصول لحاجةٍ دون التحدث مع الرجـال فـي الانترنـت فـافعلي ولا تسـتعيني بهـم!! وهنـاك بعـض الاخـوات غفـر اللّه لهـن يسـتطعن الوصـول

لحوائجهن ولكنهن لا يفعلن ويصرن على محادثة الرجال، وهذا اما كسل وتهاون او شهوة والله المستعان. وان كان لا بد من الحديث من الرجال سواء في الواقع او المواقع فلا بد من الالتزام بالضوابط واولها عدم الخضوع بالقول وقد قال الله عز وجل :﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾[سورة الأحزاب]، وقد كتبنا عن الضوابط بالتفصيل في رسالتنا [تبصير النساء بصور ونواقض الحياء] واعلموا ان الملتزم والملتزمة والمناصر والمناصرة، طالب العلم وطالبة العلم، غير معصومين وكلنا قد نُفتن لو تهاوننا في هذا الأمر، بل أزيدك ولو كنت إمام مسجد وطالب علم مجتهد او عالم جهبذ فأنت غير معصوم فما بالكم بمن هو دون العالم، وإن غير المحصن - غير المتزوج - اقرب للفتنة من غيره، وان خير ما يعينكم على تجنب العلاقات وهو تجنب الرجال للنساء وتجنب النساء للرجال، واذا كان الاختلاط موجوداً كانت المحرمات موجودة حاضرة والشيطان كان متربصاً موسوساً لكلا الطرفين، واعلم أيها الأخ ان دخولك الخاص للأخت لن يخفف من غربتك!! ولن يخفف من ألمك ولن يثبتك هذا الأمر، بل أنت تتبع خطوات الشيطان من حيث تعلم أو لا تعلم وانك تتجه باتجاه العلاقات والمحرمات، وأيتها الأخت دخولكِ الخاص للأخ لن يخفف من غربتكِ ولن يخفف من ألمكِ ولن يثبتكِ هذا الأمر، بل انتِ تتبعين خطوات الشيطان من حيث تعلمين أو لا تعلمين وانكِ تتجهين باتجاه العلاقات والمحرمات ويا اختاه ليكن سبب حديثكِ مع الرجال كمثل سبب اباحة اكل الميتة وشرب الخمر في المخمصة، وهذا أطهر لقلبكِ ولقلب الرجل، وان ترك المحادثات الخاصة وتبادل التعليقات والكلام هو مفتاح تجنب العلاقات، ويجب الحذر من المحادثات الخاصة اشد الحذر وإن العدا يتربصون بكم وبكن، ومن هم العدا؟ هم النفس والهوى والشيطان، ومن يكتب عن الفتن والعلاقات والحرام ويحذر منه غير معصوم من الوقوع فيهن ولهذا احذركم ونفسي اولاً، وانا احذركم لانني اعرف النفس البشرية جيداً واعلم حقيقة النفوس (ليس بعلم غيبٍ معاذ الله ولكن علم دراسة النفوس وميلها وطرقها ورغباتها) وانني اعلم مراد الشيطان الملعون واعرف كثيراً من ألاعيبه. فاحذروا بارك الله فيكم، لاتفتنوا بعضكم وإن بعضكم لبعض فتنة يا معشر الرجال والنساء.

▪ اتقوا فتنة النساء :

إن معشر الرجال اكثر تعرضاً للفتنة من النساء ولهذا ترى كثيراً من رجال التوحيد، لا يقترفون كثيراً من المحرمات وعليها يصبرون، وصامدون في الفتن، إلا أنهم حينما يتعرضون لفتنة النساء يضعفون، ويتخبطون وقد يصيبهم أَذًى بليغ وقد يقعون في الكبائر، فتختطف النساء ألبابهم ويتسببن بزلزلة قلوبهم، والتعرض لفتنة النساء يكون بالحديث معهن بغير حاجة ولا ضرورة، ويكون باطلاق البصر، وعدم حفظ الفرج وغير ذلك واسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة، ويا معشر اهل التوحيد اتقوا الله في انفسكم ورفقاً بالنفس الضعيفة في زمنٍ كثرت فيه الفتن!! وقد تكون النساء سبباً من اسباب الوقوع في بقية المعاصي ودخول ابواب الشيطان، فالحذر الحذر، ويا ايتها الموحدات اتقين الله في اخوانكم الموحدين، ولا تتكلمن مع احدٍ منهم إلا بحاجة ضرورية، ولا تسألن عن الموحدين ولا عن حالهم وغير ذلك، ولا تكونن سبباً في معصية احدهم او ضياع دينه، وان كلمات النساء لها وقعٌ بليغ على قلوب الرجال وخاصة ان كانت رقيقة او فاتنة، وتحدث في قلوب الرجال الزلازل. فيا اخوات لا تسأل الموحد كيف حالك، ولا تمدحن الموحد أمامه فهذا قد يصيب مقاتله، ويا اخوات قمن بمراعاة قلوب اخوانكن فهم عرضة للفتن بشكل اكبر، وقد لا تشعر الموحدة بهذا فتظن ان بعض كلماتها عادية لان نفسها تختلف عن نفوس الرجال، والنساء لا يتأثرن بالرجال كما يتأثر الرجال بالنساء، وعلى الرجل ايضاً ان يراعي قلوب اخواته وان لا يصيبهن في مقاتلهن فهن ايضاً عرضة للفتنة، وعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ". [رواه البخاري]، وفي الحديث أن الفتنة بالنساء أشد من الفتنة بغيرهن، ويشهد له قوله تعالى: ﴿زين للناس حب الشهوات من النساء﴾ فجعلهن من حب الشهوات، وبدأ بهن قبل بقية الأنواع إشارة إلى أنهن الأصل في ذلك. [فتح الباري]

وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ "... وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ" وإن قال الرجل انه لا يُفتن بالنساء فهو اما كذاب او انه ليس

رجلاً. وكلٌ اعلم بنفسه، وان مسألة النساء في قلوب الرجال متشابهة ولكنها متفاوتة بالتأثير، ولا يكاد يوجد رجل لا يتأثر بالنساء، قال الله عز وجل ﴿ وخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً ﴾ [سورة النساء]، قَالَ طَاوُوسُ بنُ كيسَانَ اليَمَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي تَفسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ: " أي : ضَعِيفاً في أمرِ النِّسَاءِ ، لَيسَ يَكُونُ الإنسَانُ فِي شَيءٍ أضعفَ مِنهُ فِي النِّسَاءِ " [تفسير الطبري]

قال سُفيَانُ الثَّورِيُّ رَحِمَهُ الله تَعَالَى فِي تَفسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ : "المَرأةُ تَمُرُّ بِالرَّجُلِ فَلا يَملِكُ نَفسَهُ عَنِ النَّظَرِ إليهَا، وَلا يَنتَفِعُ بِهَا، فَأيُّ شَيءٍ أضعَفُ مِنْ هَذَا؟! [ذم الهوى] وقال وكيع : يذهب عقله عندهن [تفسير ابن كثير]

قَالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ - وَهُو ابنُ أربَعٍ وَثمانينَ سَنَةً وَقَدْ ذَهَبتْ إحدَى عَينَيّهِ وَهُوَ يَعشُو بِالأُخرَى - : " مَا مِن شَيءٍ أخوَفُ عِندِي مِنَ النِّسَاءِ [ذم الهوى]

نعم إن فتنة النساء شديدةٌ على الرجال ولكن هذا لا يعني ان تخضع للنساء وتجعل نفسك في مهب ريح فتنتهن !! او تجعل هذا الامر مبرراً لمعاصيك، وانما عليك ان تتقي فتنة النساء وتتجنب النساء وتأخذ بالاسباب وتتقي الله، قال الله عز وجل ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ، قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [سورة آل عمران]، فانظر وتأمل الآية واعلم ان عاقبة التقوى خيرٌ من عاقبة الهوى والشهوات، قال ابن مَسْعُود : " لأن أُزاحِمَ بَعِيراً مَطلِيَّاً بِقَطِرَانَ، أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ أُزَاحِمَ امرَأةً" وقال "النِّساءُ حَبَائِلُ الشَّيطانِ" - قلتُ حبائل الشيطان لانهن من دواعي المعصية والهوى فبهن يحاول الشيطان ان يستزل الرجال الى المعاصي - [مصنف بن أبي شيبة] وقَالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ: "مَا يَئِسَ الشَّيطَانُ مِنَ شَيءٍ إلا أتَاهُ مِن قِبَلِ النِّسَاءِ" [ذم الهوى]

▪ الاختلاط في مواقع التواصل :

هنا انقل لكم بتصرف ما قد قيل عن الاختلاط في مواقع التواصل [إنّ الإختلاطَ الإلكترونيّ لا يختلِفُ عن الواقعيِّ في شَيء، ومن تتهاونُ في هذا تتهاونُ في ذَاكَ. وإنّما عِقدُ العفّةِ ينفرطُ بكلِمة، وزمامُ الأمرِ كلّهُ في يَديكِ، إن شئتِ ردعتِ وإن شئتِ هدمتِ حِصنك بسفهٍ منكِ، وإنّما الفتاةُ العفيفةُ يخشاها أشباهُ الرّجالِ كما تُخشَى الأسودُ وليسَ تقليلًا من أنوثتِك إنما هُو تجليلًا لمكَانَتِك، ولتعلمي إنّما رقّةُ الفتاةِ وأنوثتها ودلالهَا إن لم يُوضعوا في مواضِعهم فكأنّها مسلُوبَتُهُم لا فرقَ بينها وبينَ الرَّجُلِ! وإنّما الحياءُ - الذِي هُوَ بحياءٍ فِطرِيٍّ جُبلتِ عليهِ - باقٍ ما دامت فطرتُكِ بعفويّتها باقِيَة، فإن شطّت بكِ الفتنُ إلى وادِ المجُونِ حُرمتِ الحياءَ كمن لم تُرزَقه.

فيا أختاه كوني حذرة في تعاملك على هذه المواقع (لا تَفتِني ولا تُفتني) إفهمي أن الإختلاط على هذه المواقع ليس بأن يضيف الرجل المرأة والمرأة تضيفه!، فالعبرة ليست بضغطة الإضافة، إنما هو أن يَحدث نقاش وتعليقات بدون أي ضرورة شرعية لذلك، وأن يرى الرجل كلام لإمرأة لا فائدة شرعية منه، وأن ترى المرأة كلام لرجل لا فائدة شرعية منه، وأن تُضيف المرأة رجل يتحدث في الدنيا وشهواتها وملذاتها ولا يتحدث في الدين وفقط، وأن يقبل الرجل إضافة إمرأة لا هي تتحدث في الدين فيستفاد منها، ولا هو يتحدث في الدين فيُفيدها. و اعلمي بأن العبأ الأكبر من أخذ الحيطة يلقى على كاهلكِ أنتِ، ألم تلاحظي تقديم الرجل عن المرأة في كل مواضع القرآن إلا في موضع واحد قدم الله فيه المرأة عن الرجل - ألا وهو "الزِّنا!!!" في قوله﴿ الزانية والزاني﴾. فتقديم المرأة في هذا الموضع الوحيد له دلالة ولم يُذكر هكذا دون سبب!! فإن بحثنا في كل علاقة محرمة بين الرجل والمرأة لوجدنا أن سببها الرئيسي هو خضوع المرأة. إما أن يكون خضوع بالقول أو بالفعل منها أمام الرجل. فتفتح للرجل بابًا للدخول منه إليها، لإنها لو كانت مغلقة الطرق أمام الرجل ما كان يستطيع أن يصل معها الى هذه المرحلة، لهذا أمر الله تعالى نساء المسلمين بقوله تعالى :﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ فخضوع المرأة أمام الرجل سواء بالقول أو بالفعل

هو السبب في جعل الرجل يسلك هذا المسلك مع المرأة، فيضعف أمام خضوعها وقد قال الله تعالى ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ... ﴾. فقد ذكر الله أول شهوات الرجال هي المرأة، فخضوعكِ أمام الرجل هي بداية حدوث الفتنة حتى ولو بدأ الرجل بالميل بالكلام المعسول من غير أن تخضعي أنتِ له، لأن بيدكِ أن توقفيه عن فعله وتبتعدي عنه ولا تسمعي منه شيء ولا تسمحي له بذلك، وإن تلطفكِ مع الرجال في الحديث هو ليس دليلًا على حسن خلقكِ!! إنما هو علامة لقلة حيائكِ وضعفِ إيمانك!! فلا تخضعي بالقول "بأن تتعمدي أن تتكسري في كلامك، أن تتعمدي تلك النظرات وتلك الضحكات وتلك التصرفات المائلة، وأن تتعمدي تلك التعليقات والمنشورات المائلة في الحديث، وأن تتعمدي ذلك الكلام الزائد الذي لا فائدة منه، وأن تتعمدي أن تلفتي النظرات إليكِ، وان تعمدكِ لفعل فعلٍ واحدٍ من هذه الأفعال أمام الرجال يدخلكِ في الخضوع بالقول ويخرم حيائكِ ويذهبه" فيا أختي أين الحياء؟؟ أين العفاف؟؟ أما يكفيكِ الفتن المحاطة بشباب المسلمين من كل الجهات حتى تأتي أنتِ لتزيدي عليه الفتن؟؟ أتركيه لله وتمسكِ بدينكِ وعفتكِ ولا تفرطي فيهن، فإنكِ عزيزةٌ إلى درجةٍ تُبلغُكِ المبالغَ العظيمَة فلا تحطّي من شأنِ عزّتكِ لتسكني الثّرى، ولا تنصتِ لهذا ولا ذاكَ، ولا تستهيني بالكلمات وان الواحد قد يُفتن بالكلمات اكثر مما يفتن بالشكل ولا غرابة في هذا، وإن الفتنة موجودة ولو كان الفارق بين الأعمار كبيراً وهذا الأمر قد لا يتفهمه كل شخص، ومن تلبيس ابليس بان يقول القائل لا فتنة بالخاص او ان هناك فرقاً كبيراً في العمر بين الجنسين، وإذ ما لاحظتِ أيَّ إهتمام وكلام وتواصل ورسائل خاصة من رجل لا يحلُّ لكِ وليس من محارمك!! فاحذري وابتعدي سواء كان ظاهره الصلاح أو لا، ولو أن ذلك الرجل أراد بكِ خيرًا لما قبل أن تكلميه، ولو كان عنده غيرة على دينه لما سمح لكِ ولنفسه بأن تكونا في هذا الموضع المهين، لأنه ما كان ليقبلها على أحد من محارمه، فلا تكوني أخية فريسة لهذا النوع من الرجال ولتحذري ممن يقتحم خاصكِ ليلقي إليكِ بهذه العبارات التي وهي "بارك الله فيكِ أختاه سددكِ الله أختاه ما شاء الله يا أختي أحسنتِ" إذ يعتبرها الكثير من المباحات وإنما حقيقة الأمر إستعمل هذه العبارات كشباك تعلق به ليصطاد به فريسته.

أما أنت يا أخي فيكفي بأن أخاطبك بهذه العبارة ضَعها قاعِدة أمَامك وإن استهزأ بها البُلهاء، سَتبقى نبراسًا يضيء لك الطّريق : [أتَرضاهُ لأختِكَ ؟!] وأخيرًا نُذكِّر هؤلاء الخاضعين والخاضعات المستمرين في فتنة المسلمين والمسلمات بقول اللّه تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ، فيا إخوة اتقوا اللّه في النساء، ويا نساء اتقين اللّه في الرجال، أسأل اللّه أن يهدي شباب وبنات المسلمين وأن يثبت قلوب الإخوة والأخوات الموحدين على التوحيد ويبعدهم عن مضلات الفتن] وانتهى بتصرف يسير

▪ **العلاقة بنية الزاوج :**

اعلموا إنه من المستحيل أن يكون الخطأ صحيحاً فلا أظن إن الخطأ يتحقق به غاية، فإن كنت على خطأ أو بنيت شيئاً من خطأ أو بالخطأ فلا تتوقع نجاحه!! وهذا الزواج بدايته معصية فأخشى أن يكون أساس البنيان رخواً، ليناً فإذا اشتدت الرياح تهدم!!

يا أخي ويا أختي أيهما خير؟ يكون أساس بنيانك على تقوى من اللّه أم يكون بنيانك على شفا جرف هار في اي لحظة قد ينهار!!! فيا أخي اتقِ اللّه واهدم هذا البنيان الرخو الضعيف المبني على شفا جرفٍ هار قبل أن ينهار عليك. ويا أختاه اتقي اللّه واهدمي هذا البنيان الرخو الضعيف المبني على شفا جرفٍ هار قبل أن ينهار عليكِ، مهما كنتم تحبون بعضكم وتميل قلوبكم لبعض إلا إنكم تخدعون بعضكم الآخر فكيف تحبون بعضكم وتفعلون الحرام؟!

يا أخي لو كنت صادقاً لطرقت باب من تحبها وما جلست تتحدث معها وتعبث بقلبها لو كنت صادقا لتزوجتها الان وسعيت لها وحافظت عليها واحذرها ربما كذابة وتتحدث مع آخرين غيرك وتخدعك!! وقد تكون جاسوسة!!! وتريد قتلك او اعتقالك فنحن في مواقع التواصل الاجتماعي والموجودون هنا مجاهيل وتذكر أن الساقطة تستطيع أن تجعل من نفسها عفيفة بكلامها وكذبها هنا فلا تدري مع من تتكلم.

يا أختي لو كنتِ صادقةً وتريدين الزواج لما استمررتِ بهذه العلاقة المحرمة واعقلي لو كان يحبكِ وصادقاً في حبه لوقف أمام البيت وأمام الباب طارقاً وطالباً، طارقاً للباب وطالباً للزواج والعفاف يا أختاه اعتبري نصيحتي نصيحة أب لابنته نصيحة أخ لأخته، واحذري منه ربما يكون كذاباً ويتحدث مع أخريات غيركِ وقد يكون مبتزاً فاسقاً! فيأخذ صوركِ ويقوم بابتزازكِ والله المستعان، وقد يكون جاسوساً يريد قتلكِ او يريد أسركِ او انتهاك عرضكِ!! وتذكري بأننا في مواقع التواصل الاجتماعي وهنا يستطيع أسقط الساقطين أن يجعل من نفسه ملتزما وذلك بكلامه وكذبه هنا. وسبق لنا أن كشفنا أحدهم يقيم علاقة محرمة مع أكثر من واحدة وقد دخل الخاص وتحدث العشرات من الفتيات!

واعلموا إن الحب الحلال لا يكون الا بين المرء وزوجه، ونذكركم يا معشر الرجال إن كنتم رجالاً لا تقيموا العلاقات إنما اذهبوا واطرقوا الأبواب ومن وقع في العلاقات فقد لُدغ من جحرٍ كبير، وإياكم إياكم ان تقدموا شهواتهم على دينكم وأمنكم واتقوا الله، وكم من مناصرٍ وقع بسبب شهواته!! فالحذر الحذر واذا كانت من تحدثك قليلة الحياء فكن انت ذو حياءٍ وأعرض عن الكلام معها فلا تحسبن أنك لن تقع في الفتنِ وقد تقع بمحادثةٍ او بمحادثتين ولا تفعل ما فعله غيرك فصارت النساء يتلاعبن به وكم من خروفٍ يسيرحيث تسير النساء، وكن رجلاً حقاً ولا تستدرج الاخوات بمكرك واتقِ الله والعلاقات ليست سبيلاً للزواج

وتذكروا لا يحلو الوصلُ بالحرامِ ولو كان حلالاً فما احلاه ولكنه حرامٌ ولا خير في الحرام ولا يحلو الحرام بل ان الحرام وبالٌ على صاحبه وحسرات وندامات وتألمات، وكل شيءٍ حرام ليس حلواً بل مُرٌ وحسراتٌ وكل حلالٍ فانه حلوٌ وطيبٌ والحرام كالسراب الذي يحسبه الظمآن ماءً وحينما يستيقظ الفاعل من سكرته يرى قبح فعلته ويندم ويتحسر ويتمنى حلالاً فهنا صار حزنان حزنٌ على ما فعله من حرامٍ وحزنٌ على حلالٍ لم يحصل عليه او اضاعه وحسرتاه!

▪ قلبي يميل لفلان/لفلانة كيف اجنبه واصرفه :

اعلموا بارك الله فيكم، عليكم ان تصونوا انفسكم عن المهالك والويلات، وذلك بغض البصر واشغال النفس عن الفراغ وذلك بالقيام بكل ما هو مفيد الطاعات مثلا وطلب العلم او التفرغ لطلب الرزق او تعلم ما هو نافع كالرماية والسباحة او تعلم الأمور الدنيوية النافعة كالخياطة والطبخ او اي شيء مفيد، المهم لا تجعلوا انفسكم في فراغ، واعلموا أن الله عز وجل وقد حرم أسباب وقوع الحب او العشق وحرم ما يؤدي إلى الزنا، وقد حرم النظر الى المحرمات وقد أمر بغض البصر، وأمر النساء بعدم الخضوع بالقول لكي لا يطمع الذي في قلبه مرضٌ بهن، وأمرهن بالحجاب وعدم إبداء الزينة، ومخالفة هذه الأوامر تجركم إلى المهالك. واذا وقعتم بالعشق وانتم المخالفون لأمر الله فقد اوقعتم انفسكم بانفسكم واتبعتم خطوات الشيطان.

ونأتي إلى المشكلة ونخاطب النساء اولاً
لو مال قلبكِ لفلان في أرض الواقع، وكان صالحاً ومال قلبكِ له لصلاحه، فتزوجيه واطلبي منه الزواج بالطرق المشروعة إن كان هناك سبيلٌ للزواج وسبق أن بينّا جواز طلب النساء الزواج من الرجال لأجل صلاحهم وبينّا كيفية ذلك في [المنهاج في اختيار الزوج والزواج].

أما اذا كان طالحاً فإياكِ اياكِ ان تستجيبي لوساوس النفس والشيطان!! وإن كان الزواج منه يسيراً فلا تطلبيه واشغلي نفسكِ عن هذا الأمر، واكثري من الدعاء لكي يصرفكِ الله عنه وعن امثاله، وها هنا ننصحكم بالزواج والاسراع به لكي لا تقعوا في المهالك، وقد نصحنا بالزواج من الصالح وذلك لانه اطهر لقلب المرأة واسلم لدينها.

واذا كان الميلان والمحبة في المواقع فيا اختاه هذا هو الوهم بعينه!! وقد يقع بانفسنا شيء تجاه بعض الأشخاص لما نراه منهم من حسن المعاملة والأدب والحياء ولكن لا ينبغي التعلق بالشخصيات في الانترنت وعليكم ان تصرفوا انفسكم عن هذا قدر المستطاع وهذا الأمر اسهل هنا، وذلك بحذف الحساب او الحظر وغير ذلك، وبالنسبة لمن يظهر الصلاح وحسن المعاملة قد يكون في أرض الواقع مختلفا تماماً!! وقد يعجبكم كل الصفات فيه وكل

شيء ولكن لن يعجبكم شكله! وهذا الاعجاب الالكتروني إعجابٌ ظاهري، لحظي، مؤقت، ويا ايتها الاخوات لا تغترن بما يظهر من الرجال في الانترنت ولا عبرة بما يظهر منهم في الانترنت!! فهذا يرفع انفه ويتكبر امام الناس ليقال انه رجل وذلك يفعل كذا وكذا ويظهر انه ذو مروءة، وفي المواقع قبيح الأخلاق والصفات يستطيع ان يكون جميلاً وإنكم إن لم تعيشوا مع بعض الناس لن تعرفوا حقيقتهم!! وحذاري أن تنخدعوا بهم والبعض يجمل صورته في مواقع التواصل ليكسب ما يريد، فلا تغتروا بالظاهر وقد يذهب الإعجاب اذا رأته ورآها وهكذا هو الأمر فاستيقظوا من وهم الانترنت والله المستعان

وبالنسبة للرجل فاذا أعجبتك فتاة صالحة في الواقع فتزوجها إن استطعت وإن لم تستطع فاذهب وتزوج غيرها وخلص نفسك من قيود وساوس الشيطان، وتذكر انك رجل والرجل اقوى واكثر سيطرةً لمشاعره وانفعالاته وكن قوياً وتذكر هذه القصة: اخرج ابن الجوزي بسنده عن صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعِجْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ قَالَ : "كَانَتِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ بِمَكَّةَ، وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ، فَنَظَرَتْ يَوْماً إِلَى وَجْهِهَا فِي الْمِرْآةِ، فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا : أَتَرَى أَحَداً يَرَى هَذَا الْوَجْهَ ؛ لاَ يُفْتَنُ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
قَالَتْ : مَنْ ؟ قَالَ : عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ !
قَالَتْ : فَأْذَنْ لِي فِيهِ فَلأَفْتِنَنَّهُ ! قَالَ: قَدْ أَذِنْتُ لَكِ !
قَالَ : فَأَتَتْهُ كَالْمُسْتَفْتِيَةِ، فَخَلا مَعَهَا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ: فَأَسْفَرَتْ عَنْ – وَجْهٍ - مِثْلِ فَلْقَةِ الْقَمَرِ، فَقَالَ لَهَا : يَا أَمَةَ اللَّـهِ اِسْتَتِري! قَالَتْ : إِنِّي قَدْ فُتِنْتُ بِكَ فَانْظُرْ فِي أَمْرِي ؟
قَالَ : إِنِّي سَائِلُكِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنْ أَنْتِ صَدَقْتِينِي ؛ نَظَرْتُ فِي أَمْرِكِ ؟ قَالَتْ : لاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إلا صَدَقْتُكَ. قَالَ : أَخْبِرِينِي : لَوْ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ أَتَاكِ لِيَقْبِضَ رُوحَكِ ؛ أَكَانَ يَسُرُّكِ أَنِّي قَضَيْتُ لَكِ هَذِهِ الْحَاجَةَ ؟ قَالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ. قَالَ : صَدَقْتِ.
قَالَ : فَلَوْ أُدْخِلْتِ فِي قَبْرِكِ وَأُجْلِسْتِ لِلْمُسَاءَلَةِ ؛ أَكَانَ يَسُرُكِ أَنِّي قَضَيْتُ لَكِ هَذِهِ الْحَاجَةَ ؟ قَالَتِ: اللَّهُمَّ ؛ لاَ .

قَالَ : صَدَقْتِ . قَالَ : فَلَوْ أَنَّ النَّاسَ أُعْطُوا كُتُبَهُمْ وَلا تَدْرِينَ تَأْخُذِينَ كِتَابَكِ بِيَمِينِكِ أَمْ بِشِمَالِكِ ؛ أَكَانَ يَسُرُّكِ أَنِّي قَضَيْتُ لَكِ هَذِهِ الْحَاجَةَ قَالَتِ : اللَّهُمَّ ؛لاَ.
قَالَ : صَدَقْتِ. قَالَ : فَلَوْ جِيءَ بِالْمَوَازِينِ وَجِيءَ بِكِ لَا تَدْرِينَ تَخِفِّينَ أَمْ تَثْقُلِينَ ؛ أَكَانَ يَسُرُّكِ أَنِّي قَضَيْتُ لَكِ هَذِهِ الْحَاجَةَ ؟ قَالَتِ : اللَّهُمَّ ؛ لاَ . قَالَ : صَدَقْتِ .
قَالَ : فَلَوْ وَقَفْتِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّـهِ لِلْمُسَاءلَةِ أَكَانَ يَسُرُّكِ أَنِّي قَضَيْتُ لَكِ هَذِهِ الْحَاجَةَ ؟ قَالَتِ : اللَّهُمَّ لاَ .
قَالَ : صَدَقْتِ قَالَ : اتَّقِي اللَّـهَ يَا أَمَةَ اللَّـهِ ! فَقَدْ أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيْكِ، وَأَحْسَنَ إِلَيْكِ. قَالَ: فَرَجَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ: مَا صَنَعْتِ ؟ قَالَتْ : أَنْتَ بَطَّالٌ، وَنَحْنُ بَطَّالُونَ. فَأَقْبَلَتْ عَلَى الصَّلاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْعِبَادَةِ. قَالَ : فَكَانَ زَوْجُهَا يَقُولُ : مَالِي وَلِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ؟! أَفْسَدَ عَلَيَّ امْرَأَتِي كَانَتْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَرُوسا ، فَصَيَّرَهَا رَاهِبَةً". [المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم]

قلتُ وجهها كفلقة القمر كما وصفوها ولم يُفتن التابعي بها !! ولم يخضع لها ولم يجاملها، واما الشباب الآن اغلبهم يُفتنون بمجرد حساب باسم فتاة!! وبمجرد كلمات واللّه المستعان، واما التي تظهر وجهها لهم فقد يخضعون لها ايما خضوع، وخضوعٌ إلى درجة الزنا ،وشتان شتان بين وجهٍ كفلقة القمر وبين حسابٍ باسم فتاة مجهولة وبين كلماتٍ معسولة التي لا تدري أ هي واقعية ام متصنعة، والفرق بيننا وبينهم هو الإيمان فشتان شتان بين ايمانهم وايماننا، وإننا نحسبهم إنهم اتقوا اللّه وكانوا من اهل التقوى، وإن في التقوى مخرجٌ من كل ضيق، ويا معشر الاخوة لا تغتروا بما يظهر من الفتيات في الانترنت مثلا تُظهر الانوثة والرقة وغير ذلك فلا تغتر بها ولو كانت تستحي لما اظهرت حروفها البراقة وكلماتها الفاتنة وانا اقصد اللواتي يخضعن في القول او يحاولون جذب الاخوة وإنك إن لم تعش مع بعض الناس لن تعرف حقيقتهم!! وحذاري أن تنخدع بهم والبعض يجمل صورته في مواقع التواصل ليكسب ما يريد فكن ذكياً وما هذه المواقع إلا كحلم الأعمال فيها حقيقية ومكتوبة وانت محاسبٌ عليها فلا تغتر ولا تنخدع.

ونقول لمن مال قلبه فكتم وصبر، قال الله عز وجل ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص]، وقال الله عز وجل ﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [سورة الزمر]، وقوله ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ يقول تعالى ذكره إنما يعطي الله أهل الصبر على ما لقوا فيه في الدنيا أجرهم في الآخرة بغير حساب[تفسير الطبري]

- **بداية العلاقات وعاقبتها :**

1- البداية : بداية العلاقة تكون بدخول المحادثة الخاصة وقد يسبقها بتعليقٍ على العام وحيث تكون البداية ثم يكون نمط الحوار "أخي واختي ثم حبيبي وحبيبتي وتغزل وشعر وقصائد فتبادل صور والصوت والمكالمات ثم الكلام الجنسي وهذا حال العلاقات ونسأل الله السلامة والعافية"

2- النهاية (العاقبة) : قد تنتهي العلاقات بالزنا ودون زواج وخاصة ان المتعة قد حدثت والعرض قد دُنس فلا حاجة للزواج عنده!! ومثل هذا حدث كثيراً وقد يصحب الزنا حملٌ وقد تنتهي بالإبتزاز بالصور والفيديو وقد تنتهي بالهجر وكسر القلوب بعد تعلقها ببعض

أما أن تنتهي العلاقة بالزواج فهذا نادرٌ جداً وقد تنتهي بالزواج ولا يستمر الزواج طويلاً، وما علمت ان العلاقات تنتهي بالزواج وانما ما اعلمه وما سمعته انها تنتهي اما بالزنا او بالفراق، اتمنى ان تخبروني بحالة زواج واحدة بين اهل التوحيد، جراء العلاقات وانا ساخبركم حينها بحالة زنا بين اهل التوحيد جراء العلاقات والله المستعان، وفي الزنا اللوم على المرأة اكثر من الرجل

ويا صاحب العلاقات ابشر بعدم الزواج ممن تقيم معها علاقةً ولا يمكن ان يكون البناء صحيحاً واساسه فاسد وخراب، ويا صاحب العلاقة لربما ستقرأ كلامي هذا لا تأخذ به ولكن لربما بعد فشلك بالزواج ستتذكر وستقول اصاب أبو يقين بقوله وصدق، والايام بيننا

ويا صاحبة العلاقات ابشري بعدم الزواج ممن تقيمين معه علاقة، ولا يمكن ان يكون البناء صحيحاً واساسه فاسد وخراب، ويا صاحبة العلاقة لربما ستقرأين كلامي هذا لا تأخذين به ولكن لربما بعد فشلكِ بالزواج ستتذكرين وستقولين اصاب أبو يقين بقوله وصدق، والايام بيننا

لا تجربوا طعم العلاقات ولا تتذوقها ولا تحوموا حولها فإن عاقبتها وخيمة، وانا ظني بأن الله لن يوفق اهل العلاقات للزواج من خلال علاقاتهم، وظني عاقبة العلاقات وعقوبتها هي عدم انتهائها بالزواج، قال الله عز وجل ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾[سورة يونس] قال الطبري في تفسيره "يعني: أنه لا يصلح عمل من سعى في أرض الله بما يكرهه، وعمل فيها بمعاصيه" وقد قيل من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه واني والله أرى انطباق هذا القول على مسألة العلاقات وحيث إن اكثرها تنتهي بالفشل وقد تنتهي بمصيبة، وأنى لمن يقيم علاقةً الآن أن يسمع مقالي!! فهو غارق في غيّهِ وإن انتهت العلاقة بالزواج فلا استبشر منه خيراً ولا استبشر بلذة الحياة الزوجية فيها ولا السعادة، ونقول لمن يتألم بسبب العلاقات والفراق والهجر، ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ فذق وبال امرك وسوء فعلتك ومعصيتك ومن استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله، قال الله تعالى :﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (3) ﴾[سورة الطلاق]

لا تسيروا في طريق العلاقات وكم من شخصٍ هلك في هذا الطريق، ففي العلاقات كسر القلوب والنفوس وكسر الحياء والأخلاق والمروءة وفيه إشعال للهيب الشهوات يا أختاه من كان صادقاً ما طلب صوركِ والتي قد تتسرب للناس وتتعرض للبيع وكلنا سمعنا بتجارة فيسبوك وغيرها من المواقع ببيانات المستخدمين فاتقي الله بنفسكِ ولا تتهاوني بحفظ عرضكِ.

▪ آثار العلاقات السلبية على حياة الموحدين والموحدات :

إن كثرة العلاقات المحرمة أثرت على حياة الموحدين والموحدات كثيراً ففقدنا الثقة وخاصة الشباب والله المستعان فصار الشاب يفكر كيف لي أن اتزوج وآتي بفتاة تكون شريكة حياتي وهي كانت على علاقة مع شابٍ آخر !؟ وقفة الشاب مع نفسه ولسان حاله "كيف لي أن اتزوج، اي وربي كيف اتزوج!! ورأيت ما قد رأيته، قد رأيت العجائب! هل ساتزوج واحدةً ربما هي معي بجسدها ولكن قلبها مع غيري؟! وكيف لا فقد سقط قلبها في الحب، وحدث ما حدث مع الذي سقطت بحبه من تبادل للصور وأيضاً المقاطع الفيديوية والصوتيات وربما تطور إلى أكثر من هذا وهو الكلام الجنسي وتبادل صور العورات المغلظة بين الطرفين - معذرةً على هذه الألفاظ ولكن هذه هي الحقيقة والله المستعان - ولو تزوجتها وانا اجهلها فكيف ستكون حياتنا؟! وهل ستخونني ام لا، وأخشى أن تتهاون بطاعتي او تتمرد علي بسبب ما حدث معها!!، وانا بين نارين لو جهلتها ثم عرفت حقيقتها احرقتني بنار جهلي بحالها ولو عرفت حالها قبل ان اتزوجها وتزوجتها لقلة ولصعوبة ايجاد موحدات احترقت بنار نفسي وضميري" وهكذا قد تأذى اهل التوحيد كثيراً بسبب، وهكذا قد تكثر العنوسة والعجب من بعضهم يقول ماذا افعل بالزواج دعني استمتع بشبابي (يقصد إنه يريد الاستمتاع بالعلاقات المحرمة)، وهكذا ربما قد يرغب الموحد عن الزواج، وبالطبع انا لا اشجع على هذا ولا انصح به ولكن أبين لكم هذه الأمور وانصح الإخوة بتحري زوجة صالحة تتصف بصفات أهل العفة وليحسن الظن بها وليحسن تصرفه واختياره وليعلم إن الله غفور رحيم وربما من اقترفت هذا الامر قد تابت ولا ينبغي للاخوات ان يقعن بهذا الامر ابداً ويحاولن ان يبتعدن عن هذه الامور بكل ما لديهن من طاقة وإياكِ إياكِ يا اختاه ان تقعي في هذا ولسان حالكِ ساتوب!! والله المستعان فهل أمنتِ مكر الله؟ وقد قال الله عز وجل ﴿أَفَأَمِنوا مَكرَ اللَّـهِ فَلا يَأمَنُ مَكرَ اللَّـهِ إِلَّا القَومُ الخاسِرونَ﴾[سورة الأعراف]، **وهذا ما انتهيت إليه** فإن أصبت فمن الله وإن اخطئت فمن نفسي والشيطان والله اعلى واعلم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

المحتويات

المقدمة 2
حكم إقامة العلاقات 3
من أسباب إنتشار العلاقات المحرمة 4
مفتاح العلاقات وطريقة تجنبها 4
اتقوا فتنة النساء 8
الإختلاط في مواقع التواصل 10
العلاقة بنية الزواج 12
قلبي يميل لفلان/لفلانة كيف اجنبه واصرفه 14
بداية العلاقات وعاقبتها 17
آثار العلاقات السلبية على حياة الموحدين والموحدات 19
المحتويات 20

شعبان 1441 هـ

للتواصل عبر التلغرام Kirkuk_Sniper @

للاشتراك في القناة انقر على الرابط http://tiny.cc/KirkukSniper